قائل غضبا لقومه فلا يطلق على كل مقتول في الجهاد انه شهيد ه فتح قوله انه من اهل النار يحتمل
ان يكون اطلعه صلى الله عليه وسلم على كفره في الباطن او انه استحل قتل نفسه ه فتح قوله باب
التحريض على الرمي وقول الله تعالى واعدوا لهم ما استطعتم من قوة الخ رحمه الله ما جاء
في تفسير القوة في هذه الآية انها الرمي وهو عند مسلم بلفظ الا ان القوة الرمي ثلاثا ه فتح قوله
من اسلم القبيلة المشهورة ه مع قوله ينتضلون اي يترامون والتناضل الترامي للسبق ه مع قوله وانا مع بني فلان وعند ابن حبان
في هذه القصة وانا مع بني الادرع ه مع قوله وانا معكم كلكم بكسر اللام والمراد بالمعية معية القصد الى الخير ه مع قوله اكثبوكم كذا في نسخ البخاري
بمثلثة ثم موحدة والكثب بفتحتين القرب والمعنى اذا دنوا منكم ه مع قوله ابو اسيد بضم الهمزة اسمه مالك الخزرجي قاله في المصباح وقال
النووي شيخ والسرخسي بفتحها وهو خطا انتهى قوله باب اللهو بالحراب ونحوها اي من آلة الحرب وكانه يشير بقوله ونحوها الى ما رواه
ابو داود مرفوعا ليس من اللهو الا ثلاث الخ فاهوى الى الحصبى مشروع او مطلوب اي ملاعبة الرجل فرسه وملاعبته اهله ورميه بقوسه ونبله ه مع قوله دخل
عمر فاهوى الى الحصبى فحصبهم قال ابن التين يحتمل ان يكون عمر لم ير رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يعلم الدراهم او ظن انه راهم او سهى
ان يمنعهم وهذا اولى لقوله في الحديث وهم يلعبون عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ه مع قوله باب المجن بكسر الميم اي الدرقة ه فتح قوله
ومن تترس بترس صاحبه اي فلا باس به ه مع قوله ربما عينه بفتح الراء وخفة التحتية ه مع قوله فرقا بفتح الراء والهمزة اي سكن ه مع قوله
قال سمعت عليا الى اخر الحديث قال الحافظ دخول هذا الحديث هنا غير ظاهر لانه لا يوافق واحدا من ركني الترجمة ه مع قوله
باب الدرق جمع درقة اي جواز اتخاذ ذلك او مشروعيته ه فتح وقال في المصباح الدرقة الترس يتخذ من الجلود ه فتح قوله باب الحمائل
جمع حمالة وهو ما يقلد به السيف ه مع قوله عن انس الخ الحديث الغرض منه هنا قوله وفي عنقه السيف وهو يدل على جواز ذلك ه مع قوله
باب ما جاء في حلية السيوف اي من الجواز وعدمه ه مع قوله لقد فتح الفتوح قوم وقع عند ابن ماجه سبب لتحديث ابي امامة بلفظ
دخلنا على ابي امامة فراى على سيوفنا شيئا من حلية فضة فغضب وقال فذكره ه مع قوله العلابي جمع علباء وهي ما يكون
من عصب عنق البعير ه مصباح قوله الآنك بالمد وضم النون بعدها كاف وهو الرصاص وهو واحد لا جمع له وقيل
هو الرصاص الخالص ه فتح قوله باب من علق سيفه بالشجر الخ ذكر فيه حديث جابر وهو ظاهر فيما ترجم له ه فتح قوله
باب لبس البيضة هي ما يلبس في الراس من آلات الحرب ه فتح قوله باب من لم ير كسر السلاح عند الموت كانه يشير الى رد
ما كان عليه اهل الجاهلية من كسر السلاح وعقر الدواب اذا مات الرئيس فيهم وربما كان يعهد اليهم بذلك وما جاء عن جعفر
وغيره انهم فعلوا ذلك عند الاضطرار حتى لا يغنمه العدو لو قتل فهو شيء فعلوه عن اجتهاد والاصل عدم جواز اتلاف المال
ه فتح قوله باب تفرق الناس عن الامام ذكر فيه حديث جابر وهو ظاهر فيما ترجم له قال القرطبي هذا يدل على انه عليه
الصلاة والسلام كان في هذا الوقت لا حرس له احد من الناس بخلاف ما كان عليه في اول الامر فانه كان يحرس حتى نزل والله
يعصمك من الناس وقد قيل ان هذه القصة هي سبب نزول الآية فيحتمل ان كان محفوظا ان يقال كان مخيرا في اتخاذ الحرس
فتركه مرة لقوة يقينه فلما وقعت هذه القصة ونزلت هذه الآية ترك ذلك ه قوله فشامه يقال شمت السيف اذا غمدته
واشمته اذا سللته وهو من الاضداد ه فتح قوله باب ما قيل في الرماح اي في اتخاذها واستعمالها اي من الفضل قوله جعل رزقي تحت
ظل رمحي فيه اشارة الى فضل الرمح والى حل الغنائم لهذه الامة والى ان رزق النبي صلى الله عليه وسلم جعل فيها لا في غيرها
والحكمة في الاقتصار على ذكر الرمح دون غيره من آلات الحرب كالسيف ان عادتهم جرت بجعل الرايات في اطراف الرماح فلما
كان ظل الرمح اسبغ كان نسبة الرزق اليه اليق ه فتح قوله الصغار بفتح المهملة والمعجمة بذل الجزية ه فتح قوله باب ما قيل في
درع النبي صلى الله عليه وسلم اي من اي شيء كانت وقوله والقميص في الحرب اي حكمه وحكم لبسه ه فتح قوله فقد احتبس
ادراعه جمع درع وهو القميص المتخذ من الزرد واشار المصنف بذلك لهذا الحديث انه عليه الصلاة والسلام كما لبس
الدرع فيما ذكره في الباب ذكر الدرع ونسبه الى بعض الشجعان من اصحابه فدل على مشروعيته وان لبسه لا ينافي التوكل ه فتح قوله
اشدك اي اطلب عهدك نحو قوله تعالى ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين الخ الآية ووعدك نحو قوله تعالى واذ يعدكم الله
احدى الطائفتين ه مصباح قوله وقال وهيب الخ اي زاد وعد قوله في قصة بدر ه فتح قوله مثل البخيل الخ الغرض منه ذكر الجبتين فانه
روي بالموحدة وهو المناسب لذكر القميص في الترجمة وروي بالنون وهو المناسب لذكر الادرع ه فتح قوله باب الجبة في السفر
والحرب اورد فيه حديث المغيرة وهو ظاهر فيما ترجم له ه فتح قوله باب الحرير في الحرب اما تقييده بالحرب فكانه اخذه من قوله
في رواية همام فرايته عليهما في غزاة وقد ترجم له في اللباس ما يرخص للرجال من الحرير للحكة ولم يقيده بالحرب فزعم
بعضهم ان الحرب في الترجمة بالجيم وفتح الراء كما زعم انه لا ينبغي لها في ابواب الجهاد مناسبة ويلزم منه اعادة الترجمة
في اللباس اذ الحكة والجرب متقاربان ه فتح قوله رخص لعبد الرحمن الخ دخوله في كلام النووي تبعا لغيره ان الحكمة في لبس الحرير
للحكة لما فيه من البرودة وتعقب بان الحرير حار فالصواب ان الحكمة فيه لخاصة فيه لدفع ما بينا عنه الحكة كالقمل ه فتح
وقال في المصباح رخص او ارخص بلفظ المعروف او بلفظ المجهول شك من الراوي ه قوله باب ما يذكر في السكين ذكر فيه حديث جعفر

ابن عمرو الخ قوله باب ما قيل في قتال الروم اي من الفضل والاكثر انهم من ولد عيص ابن اسحق ابن ابراهيم واسم
جدهم روماني ه فتح قوله قد اوجبوا اي استوجبوا الجنة ه مصباح قوله يغزو مدينة قيصر يعني القسطنطينية
قال المهلب في هذا الحديث منقبة لمعاوية لانه اول من غزا البحر ومنقبة لولده يزيد لانه اول من غزا مدينة قيصر
وتعقبه ابن التين وابن المنير بما حاصله انه لا يلزم من دخوله في ذلك العموم ان لا يخرج بدليل خاص اذ لا يختلف اهل
العلم ان قوله صلى الله عليه وسلم مغفور لهم مشروط بان يكونوا من اهل المغفرة حتى لو ارتد واحد ممن غزاها بعد ذلك
لم يدخل في ذلك العموم اتفاقا فدل على ان المراد مغفور لمن وجد شرط المغفرة فيه منهم قلت وكانت غزوة يزيد
المذكورة سنة اثنتين وخمسين ه فتح قوله باب قتال اليهود قوله الغرقد بفتح الغين وسكون الراء نسبة الى جده فروة ه مصباح
وقال الحافظ بفتح الفاء والراء منسوب الى جده فروة ه قوله تقاتلون فيه جواز مخاطبة الشخص والمراد غيره ممن يقول بقوله
ويعتقد اعتقاده لانه اراد بقوله تقاتلون مخاطبة المسلمين ه فتح قوله باب قتال الترك قال الخطابي هم بنو قنطورا
امة كانت لابراهيم وقيل هم من اولاد يافث وقيل من نسل تبع ه توشيح قوله ينتعلون نعال الشعر هذا الحديث والذي
بعده ظاهر في ان الذين ينتعلون الشعر غير الترك ووقع في رواية الاسماعيلي من طريق محمد ابن عباد قال بلغني ان اصحاب
بابك كانت نعالهم الشعر قلت وبابك بموحدتين مفتوحتين كان من طائفة من الزنادقة قد استباحوا
المحرمات وقامت لهم كبيرة في ايام المامون وغلبوا على كثير من بلاد العجم الى ان قتل بابك في ايام المعتصم ه فتح
قوله المجان بكسر الميم وبالجيم وتشديد النون جمع مجن ه فتح قوله المطرقة اي التي البست الاطرقة من الجلود وهي
الاغشية ه فتح قوله ذلف بالذال المعجمة المضمومة ه مصباح وقال السيوطي ذلف الانوف صغارها وقيل هو الاستواء في
طرف الانف وقيل قصر الانف وانبطاحه ه قوله باب قتال الذين ينتعلون الشعر وقوله عن ابي هريرة رواية اي لا عن اكره
اكره ه مصباح قوله باب من صف اصحابه عند الهزيمة اي صف من ثبت معه بعد هزيمة من انهزم ه فتح قوله حسر الى الحسر
الذي لا درع معه ولا مغفر ليس بسلاح اي ليس معه سلاح ه مصباح قوله ثم صف اصحابه اي بعد ان نزل قوله واستنصر
اي استنصر الله ادرمي الكفار بالتراب ه فتح قوله باب الدعاء على المشركين الخ اورد فيه حديث علي رد فيه الدعاء عليهم
بان يملا الله بيوتهم وقبورهم نارا وليس فيه الدعاء عليهم بالهزيمة لكن يؤخذ ذلك من لفظ الزلزلة لان في ازلزال
بيوتهم غاية التزلزل لنفوسهم ه فتح قوله ملا الله بيوتهم اي في حياتهم وقبورهم اي بعد مماتهم ه مصباح
قوله عن ابي هريرة الخ دخوله في الترجمة بطريق العموم لان شدة الوطاة يدخل تحتها ما ترجم به لان المراد الشدة
عليهم الباس والعقوبة والاخذ الشديد ه فتح قوله عبد الله ابن ابي اوفى يقول دعا رسول الله الخ هو ظاهر
فيما ترجم له والمراد الدعاء عليهم اذا انهزموا ان لا يستقر لهم قرار دعا الا ذا ودي اراد ان تطيش عقولهم
وترتعد اقدامهم عند اللقاء فلا يثبتوا ه فتح قوله ونسيت السابع هو عمارة ابن الوليد ه قوله عن عائشة
ان اليهود دخلوا الخ كانه اشار الى ما ورد في بعض طرقه في اخره يستجاب لنا فيهم ولا يستجاب لهم فينا ه فتح قوله باب
هل يرشد المسلم اهل الكتاب او يعلمهم الكتاب المراد بالكتاب الاول التوراة والانجيل وبالكتاب الثاني ما هو اعم منهما
من القرآن وغير ذلك واورد فيه طرفا من حديث ابن عباس في شان هرقل وارشادهم منه ظاهر واما تعليمهم الكتاب
فكانه استنبطه من كونه كتب اليهم بعض القرآن بالعربية فكانه سلطهم على تعليمه ه وهذه المسئلة مما اختلف
فيه السلف فمنع مالك من تعليم الكافر القرآن ورخص ابو حنيفة واختلف قول الشافعي والذي يظهر ان الراجح
التفصيل بين من يرجى منه الرغبة في الدين والدخول فيه مع الامن ان يتسلط بذلك الى الطعن فيه وبين من
يتحقق ان ذلك لا ينجع فيه ه فتح قوله باب الدعاء للمشركين الخ اورد فيه حديث ابي هريرة في قدوم الطفيل ابن عمرو
وهو ظاهر فيما ترجم له وقوله ليتالفهم من تتمة المصنف ه فتح قوله باب دعوة اليهود والنصارى الى الاسلام وقوله
وعلام يقاتلون اشارة الى ما ذكر في الباب الذي بعده عن علي حيث قال اقاتلهم حتى يكونوا مثلنا ه فتح قوله والدعوة قبل
القتال ذهب الاكثر الى ان ذلك كان في بدء الامر قبل انتشار دعوة الاسلام فان وجد من لم تبلغه الدعوة لم يقاتل حتى يدعى نص
عليه الشافعي ه فتح قوله باب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم الناس الى الاسلام الى قوله وما كان لبشر ان يؤتيه الله الكتاب
الخ المراد من هذه الآية الانكار على من قال كونوا عبادا لي من دون الله ه فتح قوله الراية اي العلم ه مصباح قوله لم يغر
الغارة ه مصباح قوله وان لم يسمع اذانا اغار الخ وهو دال على جواز قتال من بلغته الدعوة بغير دعوة فيجمع بينه وبين حديث
سهل الذي قبله بان الدعوة مستحبة لا شرط ه فتح قوله امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله هو ظاهر فيما ترجم به اولا وهو قوله
وعلام يقاتلون وقد مضى حديث ابن عمر في الايمان وفيه زيادة اقامة الصلاة وايتاء الزكاة وقد وردت الاحاديث